

آراء في فنية القصة القرآنية

أ. رمضان حينوني

(المركز الجامعي بتمنراست)

هل القصة القرآنية فنية أم لا يجوز سسمها بهذا الاسم؟ سؤال طرحه ابتداءً لأن آراء الدارسين العرب فيه اختلفت، فبعضهم ينظر إلى القرآن على أنه كتاب يختلف كلفةً عن مؤلفات البشر في خصائصه وموضوعاته ونظمه، وعليه فلا يجب أن تنطبق عليه مصطلحات النقد الأدبي، وبعضهم لا يرى مانعا من النظر إلى القرآن من زاوية أدبية وفنية، باعتباره المثل الأعلى للغة غاية في التميز والروعة، وأنه أولى بهذه المصطلحات من غيره، إذ لا يعدو المصطلح في النهاية أن يكون وصفاً لشيء موجود وقائم، والقرآن على هذا الأساس فاق ما يمكن أن يقوله أو يستنتجه البشر.

فبكري شيخ أمين يرفض "أن يطبق على قصة القرآن ما يطبقه النقاد على القصة الفنية"، ثم يقول: "إن القرآن كتاب دعوة قبل كل شيء و لم يكن في قليل أو كثير كتاب قصص فني ... لهذا نرد قول كل من زعم أن قصص القرآن فني أو زعم أنه غير فني." (1)

لكن الدكتور خالد أحمد أبو جندي يخالفه الرأي فيرى "أنها - القصة القرآنية الفنية - تحمل منهاجاً فنياً، لا أكمل، لبناء القصة الفنية، ولا ينفي كونها مشرعة، وبانية للفرد والمجتمع أن تكون قصة فنية سامية في أسسها ومنهاجها." (2)

والواقع أن إصباغ القصة القرآنية بصيغة "الفنية" لا تنقص من شأنها ولا تزيد فيه، فالقرآن غني عن تثميننا له، إنما نعلم أحياناً إلى إبراز هذه الجوانب الجمالية في النص القرآني لأن أثرها في ذوقنا كبير، ولأننا نرى قوماً همهم الوحيد أن يطعنوا في هذا الكتاب العظيم، بالرغم مما حوى من البينات على جميع

فيخاطب حاسة الوجدان الدينية بلغة الجمال الفنية، والفضن والدين صنوان في أعماق النفس وقرارة الحس. "(3) ونحن عندما نشير إلى فنية القصة القرآنية، لا نريد من ذلك أن نطبق المفاهيم الأدبية والنقدية على القرآن، بقدر ما نريد أن نقول: إن إعجاز القرآن بمفهومه الواسع لا يستثنى الجانب الفني، ويبدو هذا الكتاب - بناء على ذلك - النموذج الأكمل للقراءة والكتابة، بغض النظر عن الزمان و المكان .

لهذا جاءت الدعوة إلى استبعاد نظرية (الخلق الفني) التي تسوي بين القصة القرآنية والقصة الأدبية، باعتبار أنهما من إنشاء الخيال الخلاق المبدع، مما يترتب عليه طرح سؤال حول صدقية القرآن، في قصصه وأحداثه وموضوعاته عامة؛ وهذا هدف صبا كثير من المستشرقين إلى الوصول إليه، وإقناع الناس به، عن طريق "زعم أن في القرآن أساطير، وأن في القرآن خلقا فنيا بمعنى التخيّل الممل أو الكذب الفني". (4)

يقول بلاشير : "من أجل الوصول إلى هدفه ، عمل القرآن على العودة إلى قصص أو أساطير كانت معروفة في المجال العربي". (5) وتسليم المستشرقين بوجود الأسطورة يلمّح إلى مبلغ الخيال الذي يعتمل في ذهن راويها و ناقلها، بحيث تتعرض للزيادة والنقص. وما شئت من ألوان التغيير : مما يجعل من النبي مجرد مُكْتَتَبٍ لأساطير الأولين ، فهي تُملَى عليه بكرة و أصيلا ، كما ادّعى ذلك المشركون ، و سجّله كتاب الله . و في هذا مطعن في القرآن الكريم الذي يصرّح بأن القصص ﴿مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ . (يوسف 111)

وقد حاول كثير من المهتمين بأدبية القرآن أن يُلَفِتُوا النظر إلى الجانب الفني والجمالي في القصة القرآنية، وخاصة قصة يوسف عليه السلام بحكم ورودها

التذوق الجمالي لسورة يوسف) واحدة من المحاولات التي أرادت "الوصول إلى الفهم عن الآيات، ومجريات الحوادث و فنية السرد و طريقة الحوار، وتصوير المشاهد، وتشخيص الانفعالات." (6)

وصرح الكاتب بأهمية الذوق في "تبين مناحي " الفنية " البنائية في " معمار " السورة الكريمة، وفي النسق القرآني الكريم، وفي تلفظ الحروف، وائتلاف الروابط و اختلافها، وفي تعميق الإحساس بالمقاصد و التوجيهات الربانية ... وفي ذلك كله سحرياني يعلمه الذين يخبرون تذوق النصوص الرائعة، ويتتبعون مساقط البلاغة فيها." (7) وهو العمل الذي ينطبق في الواقع على القرآن كله، لأن القصة جزء منه.

وكان من الطبيعي أن يعالج المستشرقون القصة القرآنية، مثل غيرها من محاور هذا الكتاب العظيم، لكن الملاحظة الأولية التي نسجلها هنا هي، أنهم انصرفوا في غالب الأحيان في دراستهم للقصة إلى البحث عن أصولها وإلى إبراز أنواعها، فقالوا أنها قسمان: قصص مستعارة من كتب اليهود و النصارى، ويسمونها القصص الكتابية، وأخرى لا يعدوا أن تكون أساطير الأولين. كما قال الجاهليون، وهي قصص الأنبياء الذين ينتمون إلى بيئة الجزيرة العربية، مثل هود وصالح وشعيب. وقلما نجد منهم من اهتم بجانبها الفني والجمالي، إلا في الإطار العام الذي حددته تقسيمات المستشرقين، وهكذا ظل هذا الجانب - على ما يبدو - اختصاصا عربياً.

وقد سلم قاموس (لاروس الموسوعي الكبير) بأن "سور القرآن مخلوطة بعدد من القصص المقتطفة من العهدين القديم والجديد" (8) دون أن ينتبه إلى الاختلاف الشاسع بين ما يقصه القرآن وما جاء في هذه الكتب، وكأنما يراد فقط التشكيك في مصدر كتاب الله. لكن بلاشير، وهو من القلائل الذين

القرآنية وبين القصة في بعض فصول سفر التكوين ، فلاحظ أن الثانية مثقلة باللغو والاستطرادات بينما " ظهر القصص القرآني أعلى مرتبة بما لا يقاس ، فهو يتدرج برشاقة دون إشارات زائدة . " (9)

و ملاحظة بلاشير هذه يمكن فهمها على أنها اعتراف بفنية القصة في القرآن ، بل إنه ليصرح بذلك جهرة عندما يقول معلقا على قصة إبراهيم ، الواردة في سورتي الداريات و هود : " من الخطأ أن ننسب القيمة الأدبية لمثل هذه الآيات إلى موسيقى الكلمات وحدها . إن مزية هذه القطع مردّها أيضا إلى الفن المكون من البساطة التي أشرّبتها ، والكلمات الموضوعة في أمكنتها ، وإلى الحركة التي تركز الشخصيات . " (10)

ثمة إذن أربع مزايا فنية أشار لها بلاشير فيما سبق : الأولى هي الإيجاز ، فقد اكتفى القرآن بالأمور المهمة وأعرض عن الجزئيات والتفاصيل التي لا طائل منها ، وقد كان هذا حتى في قصة يوسف التي تعتبر أكبر حجما من كل قصص القرآن الكريم . وقد توقف السيد عبد الحافظ عبد ربه عند قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴾ (الفيل 2) وأشار إلى إيجاز القصص (11) فيها ، ذلك أن الله تعالى " قد طوى مراحل الحوادث والأشخاص في ثلاث كلمات . " (12) و علة هذا الإيجاز في القصص القرآني غالبا هو إما معرفة الناس به عن طريق الأخبار المتناقلة ، أو أن ما ترك من الأخبار مما لا يكلف المرء بمعرفته . مثل ثمن شراء يوسف عليه السلام في قوله تعالى ﴿ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ ﴾ (يوسف 20) وغير هذا المثال كثير جدا .

أما المزية الثانية فهي البساطة والسهولة في أسلوب القرآن الكريم ، وهي عكس الغرابة والتعقيد : و القرآن ما فتئ يردد أنه كتاب عربي مبين . يقول الرافعي في هذا الشأن ، مقارنا النص القرآني بكلام البشر : " وهل عندك أغرب من هذه السهولة

التي يسيل بها القرآن، وهي في كثير من الكلام وكثير من أغراضه تقتضي الابتذال، وفي القرآن كله على تنوع أغراضه لا تقتضي إلا الإعجاز؟" (13)

من أجل هذا حصر الإعجازيون العرب القدامى الإعجاز البياني في القرآن في عناصر التصوير، ونفوها عن البديع، وإن كانت وجوهه "أخذة بحظها من الحسن و البهجة، متى وقعت في الكلام على غير وجه التكلف المستبشع، و التعمّل المستشنع." (14)

كما انتبه بلاشير إلى تموضع الكلمات، وكيف ساهم في جمال القصة القرآنية. بحيث لا ترى إمكانية استبدال الكلمة بأخرى فيبقى المراد والمعنى واحدا. وقد ذكر هذا كثير من علماء اللغة منهم أبو هلال العسكري في (الفروق في اللغة)، وأبو منصور الثعالبي في (فقه اللغة). وغيرهم من الذين ذهبوا إلى نفي أن يكون الترادف هو المطابقة في المعنى. يقول الدكتور كامل سلامة الدقس: "ويتأق أسلوب القرآن في اختيار ألفاظه، ولما بين الألفاظ من فروق فردية دقيقة في دلالاتها، يستخدم كلا حيث يؤدي معناد في دقة فائقة، تكاد بها تؤمن أن هذا المكان كأنما خلقت له تلك الكلمة بعينها، وأن كلمة أخرى لا تستطيع أن توفيه المعنى الذي وفّت به أختها." (15)

أما حركية الشخصيات فقد لعب التصوير الفني في القرآن الدور الكبير في إبرازها، فليس الإخبار هو كل شيء، إذ لا بد للآثر أن يتجسد مما يجعل أهداف القصة تتحقق كاملة في وجدان القارئ. وبناء على ذلك فإن الله تعالى جعل الشخصية في القصص القرآني "تدخل في صميم الفكرة العامة، ومن ثمّ حدد للشخصية و أوصافها التي تمارسها دورا في بنية القصة، و أدخلها على التدفق الروائي كمفصل متحرك من مفاصل الحركة العامة لنموّ الفكرة." (16)

من هذا كله نستنتج أن بلاشير لم يكن بعيدا عن معرفة قيمة القصة في القرآن ، على الرغم من أننا لا نستطيع الزعم بأنه قد وصل إلى مرتبة الدارسين العرب في ذلك . لكننا لا نستطيع - على أية حال - أن نطالب الرجل بما هو فوق طاقته ، فقد ظل للرجل آراءه الخاصة التي تنطلق من محيطه الأدبي والفكري ، من ذلك اعتباره أن " اللغة العربية تضي على الحكاية طابعا غريبا ، بميزتها المكثفة ، و باهتمامها بالتذكير أكثر منه بالوصف." (17)

إن الوصف الاستطرادي كالذي نجده في الرواية الحديثة ، لا وجود له في القصة القرآنية، ذلك أن ميزة التكثيف في اللغة العربية لا تسمح بذلك ، حتى في بعض حالات الإطناب الملاحظة في بعض القصص . لهذا وجدنا بدلا عن ذلك خاصية التصوير التي تترك للقارئ " فرصة استحياء الوعي واستدراكه ، دون أن يسهب (القصص) في التفاصيل التي تفسد على القارئ متابعة نمو الفكرة أو التطور الدرامي للحدث الفني ؛ لأنه يعتمد على التركيب اللغوي في منح القارئ إمكانية الاستنباط أو التخيل الحسي للمشاهد الروائية . " (18) وهكذا تبدو اللغة العربية مرة أخرى ، المحور الرئيسي في فهم قضايا القرآن باختلاف أشكالها الموضوعية والفنية : في المفتاح لمن أراد الدخول إلى عالم النص القرآني .

أما غاسطون فييت فيعتبر القصص القرآني مجرد سقاطع لسير ناقصة ومبعثرة ، (19) لكنه لم يعطنا تفسيراً آخر يبين رؤيته لهذا النقص أو هذه البعثرة . وإذا كان من الطبيعي أن يصدر الوصفان من مستشرق بعيد عن روح القرآن ، فإن الدارس العربي لا يراه كذلك : فما يراه فييت نقصا يراه العربي انتخابا : أي أن الله تعالى ينتخب من سير الأنبياء ، وأخبار الأمم ما يحقق الغرض من كتاب ديني . يقول سيد قطب بأن

تتفق معه . فمرة تُعرض القصص من أولها ، ومرة من وسطها ، ومرة من آخرها ، وتارة تُعرض كاملة ، وتارة يُكتفى ببعض حلقاتها ، وتارة تتوسط بين هذا وذاك ، حسبما تكمن العبرة في هذا الجزء أو ذاك . " (20)

وإننا لواجدون هذا الاكتفاء في كثير من الأمثلة ، منها قوله تعالى في سورة النازعات : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِي الْمُقَدَّسِ طَوًى اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى فَكَذَّبَ وَعَصَى ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى فَحَشَرَ فَنَادَى فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى ﴾ . (15-26)

فهذه قصة كاملة تامة ، غير أنها جاءت في غير تفصيل ، فالله تعالى " لم يذكر نشأة موسى ، وصلته الأولى بفرعون ، و لم يحدد تاريخ الحادثة ، بل لم يذكر كذلك نوع الآية الكبرى التي أراها موسى لفرعون ، ولا نوع النكال الذي أخذه الله به في الآخرة والأولى ، وإنما الذي عناه أن يعرض من القصة موضع العبرة دون تعلُّق بتفصيل لجزيئات مما ليس من جوهر الموقف . (21) ولواطلعنا على القصة نفسها في سياق آخرو سورة أخرى ، لوجدنا تركيزا على شيء معين آخر ، لأنه يتناسب وذاك السياق الجديد ، وهكذا .

إن رمي القصة القرآنية بالنقص مردّه بالأساس إلى المقاييس النقدية التي وضعها الغربيون للقصة والرواية ، هذه المقاييس التي لا يصح فرضها على كل الآداب ، ناهيك عن فرضها على كتاب سماوي معجز مثل القرآن . ثم إن المنطق السليم يقتضي أن تستنبط هذه المقاييس من النصوص وتنطلق منها ، وليس العكس . مما يعني ضرورة الانطلاق من

النص لسبر أغواره ، و بيان قيمه ، ثم استنباط مقياس يضاف إلى مقاييس أخرى ، لهذا الفن أو ذاك .

لقد كان من نتائج هذا الخلل ، إنكار بعض المستشرقين و المستغربين لوجود القصة في الأدب العربي بمعناها الفني قبل العصر الحديث ، أي قبل احتكاك العرب بالأدب الأوروبي ، مما جعل الكثير من الدارسين العرب يتصدّون لهذه الفكرة لهدمها ، و يدافعون عما يرونه تراثاً أدبياً غنياً ؛ ليس بالضرورة أن يتطابق مع الآداب الغربية . ويكفي - في نظر السيد عبد الحافظ عبد ربّه - " أن نعمن النظر في أي من القصص العربي القديم لنرى في هذه القصص روح العصر ، ومجلى الدنيا العربية في أيام لُهوها ومجونها ، و ليالي أنسها وأفراحها ، يتفنن فيها القصاصون ما شاء لهم التفتّن ... وتأتي القصة مثالا تام الحبكة والأداء . " (22)

أما ما يسميه فبيت بَعَثَرَة فما هو إلا تكرار من ورائه حكمة ، تفنن العرب والمسلمون في إبراز دوره ، والكشف عن مواطن الحسن فيه . وقد انطلقوا أولاً من كون التكرار كغيره من الظواهر الأسلوبية تبرز قيمته من خلال كيفية استعماله ، والهدف منه . " وقد أخبر الله عزّو جلّ بالسبب الذي من أجله كرّر الأقاويص والأخبار في القرآن ، فقال سبحانه ﴿ وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴾ (القصص 51) ، وقال تعالى ﴿ وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾ (طه 113) (23) . وبما أن وصف الإعجاز شامل لكتاب الله ، كان التكرار فيه جزءاً من ذلك الإعجاز .

وليس كل القصص القرآنية مكررة في كتاب الله ، فثمة قصص لم تذكر إلا مرة واحدة كقصة يوسف والبقرة وغيرهما ، وإذا حدث أن تكررت فلا يكون ذلك بطريقة آلية . ويرى السيد عبد الحافظ عبد ربّه أن القصة قد تتكرر ما شاء لها الله ذلك ، ولكنها تشتمل في كل مرة على جديد ، إما على مستوى المعاني ، أو الهدف أو جو الأسلوب وطريقة الأداء : ثم يقول : " وفي ذلك ضرب من القدرة في التلوين والتصوير

ويشاطره بكري شيخ أمين في هذا الطرح، حيث يقول عن إعادة القصة: "ولكنها في هذه الإعادة تلبس أسلوبا جديدا، وتُخرج إخراجا جديدا يناسب السياق الذي وردت فيه، وتهدف إلى هدف خاص، لم يُذكر في مكان آخر، حتى لكاننا أمام قصة جديدة لم نسمع بها من قبل." (25)

هذه النظرة الخاصة إلى التكرار في القصص القرآني - كما نرى - لفتت أنظار الجميع، بمن فيهم بعض المستشرقين، يقول ريجي بلاشير: "وقد تكون القصة في مكان آخر مجرد ذكر بسيط، ولا تهدف هذه القصة بصفاتها المركزة إلا إلى الإرشاد" (26)، أي أنها إشارات سريعة على سبيل التذكير والتنبية.

وقد بذل الدارسون العرب المسلمون كبير جهد في إبراز الجوانب الفنية في القصة القرآنية، والتي لم يعرها المستشرقون كثير اهتمام: ذلك أنهم انشغلوا بقضايا أخرى موضوعية وتاريخية أكثر من اهتمامهم بالتصوير والبناء فيها. وقد كان سيد قطب واحدا من الذين التفتوا إلى هذا الجانب الممتع في القصص القرآني، وسنكتفي هنا بعرض ملاحظتين مهمتين أشار إليهما في (التصوير الفني في القرآن): الأولى هي أن القصة بنيت عادة في شكل جسم متكامل، "يبدأ بإشارة مقتضبة، ثم تطول هذه الإشارات المقتضبة شيئا فشيئا، ثم تعرض حلقات كبيرة تكون في مجموعها جسم القصة... حتى إذا استوفت القصة حلقاتها، عادت هذه الإشارات هي كل ما يعرض منها." (27)

على أن هذا النظام يتغير في بعض القصص، فلا يكون للقصة تمهيد على نمط ما نجده في قصة مريم مثلا، و كأن في مفاجأتها ما يغني عن أي تمهيد. (28)

هذه الملاحظة تبدو أعمق من تلك التي أبداها بلاشير حول النظام الشكلي للقصص القرآني، فقد رأى أنه "بعد تمهيد قصص، على العموم،

يتعلق بالندم أو واجبان الإيمان ، تأتي قصة عن أمة أو شعب ، ضل بإغراء حياة الرخاء ، فجدد ألوهية الخالق. " (29) فهذا التمهيد ليس جزء من القصة ، بل هو سياقها الذي تدور في فكرته ، والذي يربطها دوما بالغرض الديني الأساس .

أما الملاحظة الثانية فتتعلق بالتصوير والتشخيص في القصة ، وهو يتجسد في ألوان لا لون واحد : "لون يبدو في قوة العرض والإحياء ، و لون في تخيل العواطف والانفعالات ، و لون في رسم الشخصيات ، وليست هذه الألوان منفصلة ، و لكن أحدها يبرز في بعض المواقف ويظهر على اللونين الآخرين ، فيسمى باسمه. " (30)

ويحاول سيد قطب من خلال النماذج القرآنية الكثيرة ، أن يثبت أن ما نجده من فن في أعمال البشر وكتاباتهم ، نجد له مثيلا في كتاب الله و لكن في أرقى صورة ،

وأرفع درجة ، فيتجسد الإعجاز القرآني حتى في المستويات الفنية كالتمثيل والتشخيص ، والمشاهد المختلفة التي ترتبط عادة بالإبداع الإنساني . يقول قطب في قوله تعالى : ﴿ وَرَى الشَّمْسُ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ ، وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشَّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوةٍ مِنْهُ ﴾ (الكهف 17) ما نصه : "إن المسرح الحديث بكل ما فيه من طرق إضاءة ليكاد يعجز عن تصوير هذه الحركة المتماوجة ، حركة الشمس وهي تزاور عن الكهف عند مطلعها فلا تضيئه ، و تجاوزهم عند مغيبها فلا تقع عليهم. " (31)

ولا يغيب عن البال - أخيرا - أن القرآن الكريم قبل كل شيء هو كتاب دين ، عقيدة و تشريعا ، و كل ما ورد فيه من أمور العلم والأدب والطب و ما إليها ، إنما يدور في فلك جوهره الديني . لهذا وجدنا هذا الكتاب مختلفا كل الاختلاف عما يؤلفه البشر ، ولهذا أيضا علينا أن نتعامل معه كظاهرة فريدة ، ننطلق منها للوصول إلى فهمها ، ولا ننطلق من غيرها فنسقطه عليها .

الإحالات:

- 1 بكري شيخ أمين . التعبير الفني في القرآن . 216 - 217
- 2 خالد أحمد أبو جندي . الجانب الفني في القصة القرآنية . 128
- 3 سيد قطب . التصوير الفني في القرآن . 144
- 4 خالد أحمد أبو جندي . م . السابق . 76
- 5 Régis Blachère . Le Coran . 38
- 6 محمد علي أبو حمدة . في التنوُّق الجمالي لسورة يوسف . 6 . دار الهدى - عين مليلة - الجزائر دت
- 7 م . السابق . 6
- 8 Grand Larousse encyclopédique . mat. (Coran)
- 9 ريجس بلاشير . تاريخ الأدب العربي . ج 2 . 254
- 10 م . السابق . 254
- 11 إيجاز القصر : هو تضمين العبارات القصيرة معاني كثيرة من غير حذف . انظر : عبد الفتاح لاشين . المعاني في ضوء أساليب القرآن . 304
- 12 السيد عبد الحافظ عبد ربه . بحوث في قصص القرآن . 154 . دار الكتاب اللبناني - بيروت . ط 1 . 1972
- 13 مصطفى صادق الرافعي . إعجاز القرآن والبلاغة النبوية . 205
- 14 الباقلائي . إعجاز القرآن . 112
- 15 كامل سلامة الدقس . آيات الجهاد في القرآن الكريم . 388
- 16 خالد أحمد أبو جندي . الجانب الفني في القصة القرآنية . 168
- 17 Régis Blachère . Le Coran . 39
- 18 خالد أحمد أبو جندي . . الجانب الفني في القصة القرآنية . 243
- 19 Gaston Wiet . Introduction à la littérature arabe . 3
- 20 سيد قطب . التصوير الفني في القرآن . 162
- 21 عائشة عبد الرحمن . التفسير البياني للقرآن الكريم . 142
- 22 السيد عبد الحافظ عبد ربه . بحوث في قصص القرآن . 37
- 23 الخطابي . بيان إعجاز القرآن . 70 . شرح : عبد الله الصديق . دار التأليف بمصر . ط 1 . 1953
- 24 م . السابق . 181
- 25 بكري شيخ أمين . التعبير الفني في القرآن . 220 . و انظر أيضا : الرافعي . إعجاز القرآن والبلاغة النبوية . 194
- 26 ريجس بلاشير . تاريخ الأدب العربي . ج 1 . 248
- 27 سيد قطب . التصوير الفني في القرآن . 156
- 28 م . السابق . 182
- 29 Régis Blachère . Le Coran . 38
- 30 سيد قطب . التصوير الفني في القرآن . 190

	1900	1910	1920	1930	1940	1950	1960	1970	1980	1990	2000	2010	2020
Population (millions)	1.5	1.6	1.7	1.8	1.9	2.0	2.1	2.2	2.3	2.4	2.5	2.6	2.7
GDP (trillion USD)	0.1	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	1.1	1.2	1.3
Life expectancy (years)	45	48	51	54	57	60	63	66	69	72	75	78	81
Urban population (%)	15	20	25	30	35	40	45	50	55	60	65	70	75
Industrial production (index)	100	110	120	130	140	150	160	170	180	190	200	210	220
Energy consumption (trillion kWh)	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	1.1	1.2	1.3	1.4	1.5	1.6	1.7
Forest cover (%)	30	28	26	24	22	20	18	16	14	12	10	8	6
CO2 emissions (trillion kg)	0.1	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	1.1	1.2	1.3
Renewable energy (%)	10	12	14	16	18	20	22	24	26	28	30	32	34
Urbanization rate (%)	15	20	25	30	35	40	45	50	55	60	65	70	75
Population growth rate (%)	1.5	1.8	2.1	2.4	2.7	3.0	3.3	3.6	3.9	4.2	4.5	4.8	5.1
Urban population growth rate (%)	2.0	2.3	2.6	2.9	3.2	3.5	3.8	4.1	4.4	4.7	5.0	5.3	5.6
Industrial production growth rate (%)	2.5	2.8	3.1	3.4	3.7	4.0	4.3	4.6	4.9	5.2	5.5	5.8	6.1
Energy consumption growth rate (%)	3.0	3.3	3.6	3.9	4.2	4.5	4.8	5.1	5.4	5.7	6.0	6.3	6.6
Forest cover growth rate (%)	-0.5	-0.4	-0.3	-0.2	-0.1	0.0	0.1	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7
CO2 emissions growth rate (%)	1.0	1.2	1.4	1.6	1.8	2.0	2.2	2.4	2.6	2.8	3.0	3.2	3.4
Renewable energy growth rate (%)	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	1.1	1.2	1.3	1.4	1.5	1.6	1.7
Urbanization rate growth rate (%)	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	1.1	1.2	1.3	1.4	1.5	1.6	1.7
Population growth rate growth rate (%)	0.1	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	1.1	1.2	1.3
Urban population growth rate growth rate (%)	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	1.1	1.2	1.3	1.4
Industrial production growth rate growth rate (%)	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	1.1	1.2	1.3	1.4	1.5
Energy consumption growth rate growth rate (%)	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	1.1	1.2	1.3	1.4	1.5	1.6
Forest cover growth rate growth rate (%)	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	-0.1	0.0	0.1	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7
CO2 emissions growth rate growth rate (%)	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	1.1	1.2	1.3	1.4
Renewable energy growth rate growth rate (%)	0.1	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	1.1	1.2	1.3
Urbanization rate growth rate growth rate (%)	0.1	0.2	0.3	0.4	0.5	0.6	0.7	0.8	0.9	1.0	1.1	1.2	1.3
Population growth rate growth rate growth rate (%)	0.01	0.02	0.03	0.04	0.05	0.06	0.07	0.08	0.09	0.10	0.11	0.12	0.13
Urban population growth rate growth rate growth rate (%)	0.02	0.03	0.04	0.05	0.06	0.07	0.08	0.09	0.10	0.11	0.12	0.13	0.14
Industrial production growth rate growth rate growth rate (%)	0.03	0.04	0.05	0.06	0.07	0.08	0.09	0.10	0.11	0.12	0.13	0.14	0.15
Energy consumption growth rate growth rate growth rate (%)	0.04	0.05	0.06	0.07	0.08	0.09	0.10	0.11	0.12	0.13	0.14	0.15	0.16
Forest cover growth rate growth rate growth rate (%)	-0.01	-0.01	-0.01	-0.01	-0.01	0.00	0.01	0.02	0.03	0.04	0.05	0.06	0.07
CO2 emissions growth rate growth rate growth rate (%)	0.02	0.03	0.04	0.05	0.06	0.07	0.08	0.09	0.10	0.11	0.12	0.13	0.14
Renewable energy growth rate growth rate growth rate (%)	0.01	0.02	0.03	0.04	0.05	0.06	0.07	0.08	0.09	0.10	0.11	0.12	0.13
Urbanization rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.01	0.02	0.03	0.04	0.05	0.06	0.07	0.08	0.09	0.10	0.11	0.12	0.13
Population growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.001	0.002	0.003	0.004	0.005	0.006	0.007	0.008	0.009	0.010	0.011	0.012	0.013
Urban population growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.002	0.003	0.004	0.005	0.006	0.007	0.008	0.009	0.010	0.011	0.012	0.013	0.014
Industrial production growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.003	0.004	0.005	0.006	0.007	0.008	0.009	0.010	0.011	0.012	0.013	0.014	0.015
Energy consumption growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.004	0.005	0.006	0.007	0.008	0.009	0.010	0.011	0.012	0.013	0.014	0.015	0.016
Forest cover growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	-0.001	-0.001	-0.001	-0.001	-0.001	0.000	0.001	0.002	0.003	0.004	0.005	0.006	0.007
CO2 emissions growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.002	0.003	0.004	0.005	0.006	0.007	0.008	0.009	0.010	0.011	0.012	0.013	0.014
Renewable energy growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.001	0.002	0.003	0.004	0.005	0.006	0.007	0.008	0.009	0.010	0.011	0.012	0.013
Urbanization rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.001	0.002	0.003	0.004	0.005	0.006	0.007	0.008	0.009	0.010	0.011	0.012	0.013
Population growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.0001	0.0002	0.0003	0.0004	0.0005	0.0006	0.0007	0.0008	0.0009	0.0010	0.0011	0.0012	0.0013
Urban population growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.0002	0.0003	0.0004	0.0005	0.0006	0.0007	0.0008	0.0009	0.0010	0.0011	0.0012	0.0013	0.0014
Industrial production growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.0003	0.0004	0.0005	0.0006	0.0007	0.0008	0.0009	0.0010	0.0011	0.0012	0.0013	0.0014	0.0015
Energy consumption growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.0004	0.0005	0.0006	0.0007	0.0008	0.0009	0.0010	0.0011	0.0012	0.0013	0.0014	0.0015	0.0016
Forest cover growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	-0.0001	-0.0001	-0.0001	-0.0001	-0.0001	0.0000	0.0001	0.0002	0.0003	0.0004	0.0005	0.0006	0.0007
CO2 emissions growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.0002	0.0003	0.0004	0.0005	0.0006	0.0007	0.0008	0.0009	0.0010	0.0011	0.0012	0.0013	0.0014
Renewable energy growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.0001	0.0002	0.0003	0.0004	0.0005	0.0006	0.0007	0.0008	0.0009	0.0010	0.0011	0.0012	0.0013
Urbanization rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.0001	0.0002	0.0003	0.0004	0.0005	0.0006	0.0007	0.0008	0.0009	0.0010	0.0011	0.0012	0.0013
Population growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.00001	0.00002	0.00003	0.00004	0.00005	0.00006	0.00007	0.00008	0.00009	0.00010	0.00011	0.00012	0.00013
Urban population growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.00002	0.00003	0.00004	0.00005	0.00006	0.00007	0.00008	0.00009	0.00010	0.00011	0.00012	0.00013	0.00014
Industrial production growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.00003	0.00004	0.00005	0.00006	0.00007	0.00008	0.00009	0.00010	0.00011	0.00012	0.00013	0.00014	0.00015
Energy consumption growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.00004	0.00005	0.00006	0.00007	0.00008	0.00009	0.00010	0.00011	0.00012	0.00013	0.00014	0.00015	0.00016
Forest cover growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	-0.00001	-0.00001	-0.00001	-0.00001	-0.00001	0.00000	0.00001	0.00002	0.00003	0.00004	0.00005	0.00006	0.00007
CO2 emissions growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.00002	0.00003	0.00004	0.00005	0.00006	0.00007	0.00008	0.00009	0.00010	0.00011	0.00012	0.00013	0.00014
Renewable energy growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.00001	0.00002	0.00003	0.00004	0.00005	0.00006	0.00007	0.00008	0.00009	0.00010	0.00011	0.00012	0.00013
Urbanization rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.00001	0.00002	0.00003	0.00004	0.00005	0.00006	0.00007	0.00008	0.00009	0.00010	0.00011	0.00012	0.00013
Population growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.000001	0.000002	0.000003	0.000004	0.000005	0.000006	0.000007	0.000008	0.000009	0.000010	0.000011	0.000012	0.000013
Urban population growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.000002	0.000003	0.000004	0.000005	0.000006	0.000007	0.000008	0.000009	0.000010	0.000011	0.000012	0.000013	0.000014
Industrial production growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.000003	0.000004	0.000005	0.000006	0.000007	0.000008	0.000009	0.000010	0.000011	0.000012	0.000013	0.000014	0.000015
Energy consumption growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.000004	0.000005	0.000006	0.000007	0.000008	0.000009	0.000010	0.000011	0.000012	0.000013	0.000014	0.000015	0.000016
Forest cover growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	-0.000001	-0.000001	-0.000001	-0.000001	-0.000001	0.000000	0.000001	0.000002	0.000003	0.000004	0.000005	0.000006	0.000007
CO2 emissions growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.000002	0.000003	0.000004	0.000005	0.000006	0.000007	0.000008	0.000009	0.000010	0.000011	0.000012	0.000013	0.000014
Renewable energy growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.000001	0.000002	0.000003	0.000004	0.000005	0.000006	0.000007	0.000008	0.000009	0.000010	0.000011	0.000012	0.000013
Urbanization rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.000001	0.000002	0.000003	0.000004	0.000005	0.000006	0.000007	0.000008	0.000009	0.000010	0.000011	0.000012	0.000013
Population growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.0000001	0.0000002	0.0000003	0.0000004	0.0000005	0.0000006	0.0000007	0.0000008	0.0000009	0.0000010	0.0000011	0.0000012	0.0000013
Urban population growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.0000002	0.0000003	0.0000004	0.0000005	0.0000006	0.0000007	0.0000008	0.0000009	0.0000010	0.0000011	0.0000012	0.0000013	0.0000014
Industrial production growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.0000003	0.0000004	0.0000005	0.0000006	0.0000007	0.0000008	0.0000009	0.0000010	0.0000011	0.0000012	0.0000013	0.0000014	0.0000015
Energy consumption growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.0000004	0.0000005	0.0000006	0.0000007	0.0000008	0.0000009	0.0000010	0.0000011	0.0000012	0.0000013	0.0000014	0.0000015	0.0000016
Forest cover growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	-0.0000001	-0.0000001	-0.0000001	-0.0000001	-0.0000001	0.0000000	0.0000001	0.0000002	0.0000003	0.0000004	0.0000005	0.0000006	0.0000007
CO2 emissions growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.0000002	0.0000003	0.0000004	0.0000005	0.0000006	0.0000007	0.0000008	0.0000009	0.0000010	0.0000011	0.0000012	0.0000013	0.0000014
Renewable energy growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.0000001	0.0000002	0.0000003	0.0000004	0.0000005	0.0000006	0.0000007	0.0000008	0.0000009	0.0000010	0.0000011	0.0000012	0.0000013
Urbanization rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.0000001	0.0000002	0.0000003	0.0000004	0.0000005	0.0000006	0.0000007	0.0000008	0.0000009	0.0000010	0.0000011	0.0000012	0.0000013
Population growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.00000001	0.00000002	0.00000003	0.00000004	0.00000005	0.00000006	0.00000007	0.00000008	0.00000009	0.00000010	0.00000011	0.00000012	0.00000013
Urban population growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.00000002	0.00000003	0.00000004	0.00000005	0.00000006	0.00000007	0.00000008	0.00000009	0.00000010	0.00000011	0.00000012	0.00000013	0.00000014
Industrial production growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.00000003	0.00000004	0.00000005	0.00000006	0.00000007	0.00000008	0.00000009	0.00000010	0.00000011	0.00000012	0.00000013	0.00000014	0.00000015
Energy consumption growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	0.00000004	0.00000005	0.00000006	0.00000007	0.00000008	0.00000009	0.00000010	0.00000011	0.00000012	0.00000013	0.00000014	0.00000015	0.00000016
Forest cover growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate growth rate (%)	-0.00000001												